انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يقيمهم الله
يوم القيمة على منابر من النور فيدخلهم فى رحمته قيل له من
اولئك يا رسول الله قال عم من اشبع جايعا واوقر غازيا فى
سبيل الله واعاد ضعيفا واعاد مظلوما متحيرا حكى ان بلى
لا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منزل ابى بكر الصديق
بمكة فقرع الباب فخرجت فاذا رجل نصرانى يقول هل هنا محمد عم
بن عبد الله فادخلته فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم انك رسول الله
فان انت كذلك حقا فانصرنى على من ظلمنى قال النبى عم من ظلمك
قال ابو جهل ابن هشام اخذ مالى فقام عم وذلك عند الهاجرة
قال بلال قلنا يا رسول الله انه الان فى القيلولة فيشوح عليك
فنخاف ان يغضب عليك ويوذيك ولم يسمع كلامنا فذهب الى ابى
جهل وقرع عليه الباب فخرج ابو جهل بالغضب فاذا هو رسول الله
قائما فقال ادخل هلا ارسلت الى فاتيك فقال عليه السلام
اخذت مال هذا النصرانى رد عليه فقال عليه اللعنة لهذا جيت
هلا بعثت الى احدا ارددته ماله عليه فقال عم لا تطول ولكن

ادفع

ادفع ماله اليه فاخرج جميع ما اخذ منه ورده عليه وقال عليه السلام
يا رجل نصرانى هل دخل اليك مالك فقال نعم الا صرة واحدة فقال
فقال عليه السلام اخرجها فطلب فى بيته فلم يجدها فدفع ابو جهل
بدلا خيرا منها فقالت امراة ابى جهل لو الله تواضعت ليتيم ابى
طالب كل التواضع والتذلل فقال ابو جهل لو رايت ما رايت
لا تقولى هكذا قالت ما رايت قال لا تفضحنى فى قومى رايت فى
منكبيه اسدين كلما هممت ان اقول لا ادفع كادا ان يفترسانى
فلذلك تواضعت قال بلال فلما راى النصرانى ما راى ابو جهل
قال يا محمد انك رسول الله ودينك حق فاسلم وحسن اسلامه
ببركة اعانة المظلوم ولذا قيل من مضى مظلوما والله كل ملكين
ينصرانه على ظالمه ويحفظانه من افات الدنيا كما قال النبى عليه
السلام من اعان مظلوما حزينا كتب الله ثلثا وسبعين مغفرة
واحدة من اصلاح امره فى الدنيا واثنان وسبعين درجة فى
العقبى كذا فى كتاب جميع اللطايف سئل ابو القاسم هل من ذنب
ينزع الايمان بشومه من العبد قال نعم ثلثة اولها ترك الشكر

Copyright © King Saud University